

وعمر، وإن كان خليفة ورئيس الدولة، فإن رأيه يُعد مجرد رأى فردى خاص. ولن يرد رأى الفرد - أيا كان - رأى الجماعة وعلماء الأصول مجتمعون على أن قول الصحابي لا يُلزم غيره بالإصباح له، ولن يتعدى أثره صاحبه القائل به إلا إذا ووفق عليه من غيره.

ونحن لا نعلم أن الصحابة غيَّروا موقفهم من جواز كتابة السنة بعد انصراف عمر رضى الله عنه عن كتابتها، فبقى الإجماع على جواز كتابتها، وانفراد عمر بالرأى الذى ارتآه. فماذا يقول منكرو السنة إذن؟!

ونسألهم: لماذا قبلتم هذه الرواية عن عمر رضى الله عنه، وفى الوقت نفسه تدعون أن السنة النبوية مزورة وأنتم تعلمون أن نسبة هذه الواقعة إلى عمر، لم تحظ بما حظيت به السنة من عناية الرواة، والتدقيق فى صحة روايتها؟ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟!

* * *